

منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل

أهـ شيخ مشايخنا أبو محمد الأمير قول ابن رشد راعى ابن القاسم إلخ يفيد أنه إذا اتفق على البناء اتفق على الصحة والبناء متفق عليه في رعاى البناء فالصحة متفق عليها فيه إن لم يحصل استخلاف ولا عمل ركن كما قال عى وعب ولذا جعل ابن عرفة قصر ابن عبد السلام الخلف على رعاى البناء وهما وقصورا فالوهم الغلط فى حكم رعاى البناء فإنها الصحة اتفاقا ولما جعله موضوع الخلف اقتضى أن المشهور فيه البطلان والصواب الصحة اتفاقا وأن الخلف فى غيره والقصور عن النقل المصرح بالحدث وفهم البنانى أن الصواب تعميم الخلف فيه وفى غيره فرد على عى وعب وليس كذلك لما علمت و إن استخلف الإمام مسبقا على مسبق وغيره وأتم الخليفة صلاة الإمام الأول فيشير إليهم جميعا بالجلوس ويقوم الخليفة المسبق وحده لقضاء ما سبقه الإمام به و جلس ل انتظار سلامه أى الخليفة عقب قضائه المأموم المسبق فإذا سلم الخليفة قام المسبق غيره لقضاء ما سبقه به الإمام فإن لم يجلس بطلت صلاته ولو تأخر سلامه عن سلام الخليفة لقضائه فى صلب من صار إمامه وشبهه فى وجوب انتظار سلام الخليفة المسبق فقال كأن بفتح الهمز وسكون النون حرف مصدري صلتة سبق بضم فكسر نائب فاعله هو أى المستخلف بالفتح وحده فالمستخلف عليهم غير المسبوقين ينتظرون سلام الخليفة المسبق ويسلمون عقبه وإلا بطلت صلاتهم لنيابته عن الإمام فى السلام وأبرز نائب الفاعل بقوله هو لإفادة قصر سبق على الخليفة ولدفع توهم عوده على المسبق الأقرب فى الذكر ولا معنى له وانتظارهم أخف من سلامهم قبله وقيل يستخلف عليهم من يسلم بهم قبل قيامه للقضاء لا يجلس مأموم لانتظار سلام الخليفة المقيم يستخلفه إمام مسافر على مقيمين ومسافرين ولما كانت إمامة المقيم للمسافر مكروهة كراهة شديدة علل المصنف